شبة تقديره نعم يحكم حاكم اذا اراد لحكام امره كتب عليه سجلا ثم خلق السموات
والارض ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه كانت امرأتان معهما ابناهما
جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك
وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى هذا القضاء
يحتمل ان يكون لشبهه بالكبرى او لكونه في يدها وكان ذلك مرجحا فخرجتا على سليمان
بن داود فاخبرتاه اي بما سبق من حالهما فقال ايتوني بالسكين اشقه
بينهما مراده من هذا القول اختبار شفقتهما ليتميز الام لا القطع حقيقة فقالت
الصغرى لا تفعل رحمك الله هكذا وجد في نسخ المشارق المصححة لكن المذكور في صحيح مسلم
لا يرحمك قال النووي في شرحه معناه لا تشقه ثم استأنفت فقالت يرحمك الله
قال العلماء يستحب في مثل هذا ان يقال بالواو فيقال لا ويرحمك الله لعل المصنف
وجد رواية اخرى عنه والمذكور في جامع الاصول موافق لما في المصابيح هو ابنها فقضى به
للصغرى فان قيل كيف نقض سليمان حكم ابيه اجيب عنه بان داود عم لم يكن
جزم بالحكم او بان نسخ الحكم للمجتهد فيه يحتمل ان يكون جائزا في شرعهم
اذا رفع الى حاكم آخر لكن لا يخفى ضعفه بل الاوجه ان يقال ان سليمان عليه السلام
فعل ذلك حيلة لاظهار الحق فلما اقرت الكبرى بان الابن للصغرى عمل باقرارها
لا بمجرد شفقة الصغرى والاقرار بعد الحكم معتبر كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم
ان الحق لخصمه م ابو سعيد رضه روى عنه كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة
وهي صفة امرأة وخبر كانت تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين
من خشب وخاتما من ذهب مطبقا بتخفيف الباء المفتوحة اي مجوفا ثم حشته
اي ادخلت حشو الخاتم مسكا وهو اطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها
فقالت بيدها هكذا يعني نفضت يدها اشارة اليهم ايعرفوها انها صارت
طويلة ونفض شعبة يده وهو احد رواة هذا الحديث قيل كان ذلك اماما من ائمة
المسلمين وركنا من اركان الدين قال الامام الشافعي رحمه الله لولا شعبة ما عرف
الحديث بالعراق ثم تلك المرأة ان كان غرضها تزيين نفسها باراءة انها طويلة تكون آثمة
لتغييرها خلق الله من غير غرض صحيح وان كان صيانة للناس عن الذنب لانهم كانوا

يكثرون

يكثرون النظر اليها لغاية قصرها فتستترت عنهم بذلك لا تكون آثمة والله اعلم
خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء اي يتولون امورهم كما يفعل الامراء
ويقومون لمصالحهم كلما هلك نبي خلفه بفتح اللام اي قام مقامه نبي وانه لا نبي بعدي
وسيكون خلفاء فيكثرون بضم الثاء المثلثة يعني يقوم في كل ناحية امير وقيل
بالباء الموحدة اي يكون الامراء الخلفاء عظيم الانفس قالوا فما تأمرنا اي في اقتدائهم
قال فوا امر من الوفاء ببيعة الاول فالاول يعني اقتدوا بمن عقدت له الامامة
اولا ولا تقتدوا بمن جاء بعده ما دام اماما واذا انعزل اقتدوا بمن يكون امير اول
اعطوهم حقهم وهو الاطاعة بهم وارادة الخير لهم فان الله سائلهم عما استرعاهم
العائد الى ما محذوف لانه متعد الى اثنين والتقدير ما استرعاهم الله حفظه يعني
يطلب منهم حفظ اموال رعاياهم وجميع مصالحهم فان امير ظلمهم فليصبروا
فان الله يسأله عن ذلك وينتقم منهم ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوأة بعض اي فرجه وكان موسى عم
يغتسل وحده وهذا مشعر لوجوب الستر في شرعه فقالوا والله ما يمنع موسى
ان يغتسل معنا الا انه آدر على وزن افعل وهو من له ادرة وهي بضم الهمزة نفخة
في الخصية قال اي النبي عم فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه
قيل هو الحجر الذي تفجر منه الماء قال فجمح موسى عم باثره وهو بجيم قبل الميم وحاء مهملة
بعدها يعني اسرع خلف الحجر اسراعا بليغا يقول ثوبي حجر ثوبي حجر كرره عم للتاكيد
يعني دع ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوأة موسى فقالوا والله ما بموسى
من بأس بنو اسرائيل لما آذوا موسى عم بما نسبوه من الادرة اعلمهم الله براءته مما قالوا
بطريق خارق العادة فقام الحجر وقفا ومعناه دام على الفرار حتى نظر اليه على بناء المجهول
او الى موسى نظر تحقيق قال اي النبي عم فاخذ ثوبه فطفق اي شرع موسى بالحجر ضربا
تمييز وفي الحديث اشارة الى ان الانبياء لا بد وان يكونوا مبرئين عن النقص في اصل
الخلقة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه كان جريج بضم الجيم وفتح الراء
المهملة رجلا عابدا فاتخذ صومعة اي معبدا فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت
يا جريج فقال اي بقلبه اي رب امي وصلوتي يعني امي تدعوني وصلوتي تمنعني عن اجابتها

Copyright © King Saud University